

الأغاني

الحجاء على العباسة بنت المهدي فأنشدتها تقول .

(أتيناكِ يا عباسةَ الخير والحيا ... وقد عَجَفَتِ أَدْمُ المَهاري وكَلَّاتِ) .

(وما تركتُ منا السُّنُونُ بقيةً ... سوى رَمَمَّةٍ منا من الجَهْدِ رَمَمَاتِ) .

(فقال لنا من ينصحُ الرأيَ نفسَه ... وقد ولت الأموالُ عنا فقلَّاتِ) .

(عليكِ ابنةَ المهديِّ عُوْذِي ببابها ... فإن محلَّ الخير في حيث حلَّاتِ) .

فأمرت لها بثلاثة آلاف درهم وكسوة وطيب فقالت .

(أغنيتني يا بِنْدَةَ المهديِّ أَيَّ غِنَى ... بأعجرب كثيرُ فيهما الوَرَقُ) .

أَيَّ اغنيتني على عقب ما أغناني أخوك .

بأعجرب بكيسين .

(من ضرب تسع وتسعينِ مُحَكَّكَةٍ ... مثلِ المصايح في الظَّالِماءِ تَأْتَلِقُ) .

(أما الحسودُ فقد أَمسى تَغِيْطُه ... غَمًّا وكادَ رَجْعُ الرِّيقِ يَخْتَدِنِقُ) .

(وذو الصداقة مسرورُ بنا فَرَحُ ... بادي البشارة ضاحٍ وجهُه شَرِقُ) .

وقال ابن أبي سعد .

مدحه صديقه إسحاق بن الصباح .

كان إسحاق بن الصباح الأشعثي صديقاً للنصيب وقدم قدمه من الحجاز فدخل على إسحاق وهو

يهب لجماعة وردوا عليه برا وتمرا فيحملونه على إبلهم ويمضون فوهب للنصيب جارية حسناء

يقال لها مسرورة فأردفها خلفه ومضى وهو يقول